

03 - نماذج من صبر العلماء على طلب العلم - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما

بعد ايها الاخوة الفضلاء الموضوع الذي - 00:00:31

كلفني الاخوان المشايخ القائه على سبيل بدر الفاقد آآ مفيد لكنه يحتاج اني يعني اعد له واحضر له لان ليس كلاما يصلح فيه

الارتجال لان الموضوع نماذج من صبر العلماء على العلم او على تحصيل العلم - 00:00:50

او على طلب العلم وهذه النماذج تحتاج الى اخبار لكني ارشدكم حتى ما اه الى كتب مفيد في هذا تحذرون انتم بالنيابة عني يعني

تحذرون باثر رجعي كتاب تذكرة الحفاظ - 00:01:33

للذهبي رحمه الله مليء بالنماذج مع انه كتاب مختصر يعتبر الا انه يأتي بنماذج كثيرة من كلام اهل العلم او من احوال اهل العلم الذين

يترجم لهم في طلبهم للعلم - 00:02:02

وصبرهم عليه في كتابه سير اعلام النبلاء شيء كثير وهائل مقدمة الجرح والتعديل ابن ابي حاتم المجلد الاول ترجم لنماذج من الائمة

الكبار وذكر شيئا جليلا وكثيرا من احوال العلماء في - 00:02:22

بذلهم وصبرهم في تحصيل العلم شيئا يدهش القارئ لولا ان الاخبار عليكم السلام مثبتة بالاسانيد الصحيحة والرواة الثقات لما صدق

مثل هذا الكلام كتاب الرحلة في طلب الحديث للامام الخطيب البغدادي - 00:02:55

وكتاب صفحات من صبر العلماء في طلب العلم نعم او شذائد العلم وتحصيله للشيخ عبد الفتاح ابو غدة هو كتاب مفيد جمعت كثير

جدا من من هذه الاشياء مع يعني ضبطه كتابه جيد من جهات كثيرة - 00:03:33

الكتب كثيرة لكن آآ نذكر شيء هي هذه مثل هذا الموضوع مفيد من جهات عدة منها انها تربية سلوك يراه المسلم طالب العلم في

حياة العلماء والشئ التطبيق الواقعي ابليغ في النفس من النظر - 00:04:14

نسمع بفضل طلب العلم والرحلة في طلب العلم وفضل الصبر وسلوك سبيل العلم لكن ان ترى النماذج الكثيرة لذلك له اثر في النفس

بليغ وفيه ايضا فسحة يعني محاضرة يحاضر بها الانسان - 00:04:49

في مجالس في مجالس الاخوان طيب ينبغي لطالب العلم ان يكون يعتني بهذه الاخبار لاجل ان يحاضر بها في مجالس اخوانه يسمر

بها خيرا له من السمر كلام باطل ولذلك كان الامام - 00:05:24

ابو حنيفة يقول لحظة بس حط هذا في شيء ثاني باقي بس ان نتعرض الى العوامل التعرية كما يقولون يمكن ما باقي شيء اه ولذلك

تصنف في هذا بعض الكتب المفيدة - 00:05:52

يحسن انها يقرأ بها الانسان واهل العلم بالمناسبة يصنفون بمثل هذا يصنفون مثل هذا لاجل ان يانسوا بها. جزاك الله خير. طيبك.

الدنيا والاخرة القاضي التنوخي صنف كتابا سماه مشوار المحاضرة - 00:06:22

وعنوان المسامرة المشوار هو ما يستملح من الحديث يكون هذا فيه في القصص والاحاديث التي وقعت للناس ابن عبد البر صلى في

بهجة المجالس وهكذا كثير من العلماء الفوا في هذا - 00:06:52

واحسن ما يكون سير الصالحين والعلماء احسن ما يكون يكتب ويحاضر به اقصد يحاضر به ان يجلس الناس في محضر ويتكلمون فيه ليس المقصود ان تكون محاضرة وحتى في المحاضرة احسن ما يكون الكلام في سير العلماء والصالحين - 00:07:19
فمن ذلك هذا المجلس العلماء صبرهم في العلم والرحلة فيه علماء الاسلام ضربوا مثالا من اروع الامثلة شابهوا فيه سير الانبياء لا يخفى عليكم رحلة موسى عليه السلام وهو النبي المكليم المكلم - 00:07:44

الذي علمه الله وكتب له التوراة بيده وكلمه كفاحا ليس بينه وبينه ترجمان وبلغ من العلم كما في صحيح البخاري انه حديث ابن عباس عن ابي بن كعب ان موسى خطب - 00:08:19

في قومه فقالوا له يا موسى هل تعلم احدا اعلم منك قال لا لانه في علمي هو لا يعلم احدا اعلم منه لكن الله عتب عليه ان لم يرد العلم الى اليه عز وجل. لم يقل الله اعلم - 00:08:42

لان الله يقول وفوق كل ذي علم عليم اوحى الله اليه ان عبدنا الخضر بمجمع البحر بمجمع البحرين على علم مني لا تعلمه انت اذا هناك من هو على علم - 00:09:10

علمه الله لا يعلمه موسى وهو علم فعلا لا يحسنه موسى الذي قص الله لكم خبره بسورة الكهف فرحل موسى ليتعلم وهو العالم النبي المكلم الموحى اليه التي قال الله كتبنا له في اللوح من كل شيء - 00:09:30

من العلم الذي اذن الله له به مع ذلك رحل قال حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا لاحظ الحقب الواحد قال بعض العلماء ثمانين سنة يعني لو امضي سنين عديدة - 00:09:59

لاطلب العلم صراحة ناوي اتزود وتلطف فكان اول ما القى السلام كما في صحيح البخاري فقال واين بارضك السلام؟ لما رأى الخضر السلام عليك. قال واين بارضك السلام ثم قال له - 00:10:18

متلطفها مستأذنا بعبارة لطيفة يسأله ان يلطف به ويتعلم منه العلم ما قال انا هو قال موسى. قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم موسى بني اسرائيل لكن هل قال انا عالم واني كذا - 00:10:42

استأذنه ان يتعلم عليه باسلوب لطيف ان تعلمني مما علمت رشدا. لاحظ العبارة هل يأتي احد الان سواء من صغار الطلبة او من غيرهم يقول هذه العبارة تعلمني تجده اذا تواضع قال ابي اسأل سؤال - 00:11:09

واذا ما خطرت بنفسه ما يعني تواضع او نفسه ما طاعته قال ابستشيرك والا يكبرها يعني ما يقدر زيادة وهو من اجهل ما يكون. قال والله فيه مسألة. ودنا نتباحثها - 00:11:40

بعضهم يقول من تأكد بعضهم يقول انا عندي بالسنيب اتأكد ها انظر الى هذا العالم الذي على علم من علم الله كما قال الخضر قال انا انا على علم من علم الله لا تعلمه انت. وانت على علم من علم الله يا موسى لا اعلمه انا - 00:11:58

ماذا يقول؟ قال على ان تعلمني مما علمت رشدا تلطف واستأذن فقال انك لن تستطيع ما يسرون. قال ستجدي ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا يعني اداب كلما بلغ الانسان من العلم بالله - 00:12:20

والمعرفة بحقيقة الامر والدين كلما ايش وصل الى هذه المرتبة هذا ليس تمثيل لا يتصور احدا موسى يمثل تمثيل او يتملق تملقا. هو بعيد عن هذا الخلق موسى نبي الله بعيد عن هذا الخلق ان يكون يقوله تمثيلا - 00:12:53

او يقوله تملقا او يقوله آآ مجاملات لا هذا هو الادب الذي ينبغي ان يكون عليه هو وغيره جبريل كيف لما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يديه على اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه تأدب في الجلوس - 00:13:15

فقال يا رسول الله ما الايمان الى اخر الحديث اللي تعرفونه اذا هذه اداب هي الخليفة الانبياء والصالحين ومن سار على طريقهم والعلماء ورثة الانبياء طلاب العلم في طريق العلم. في طريق ان يرثوا الانبياء - 00:13:40

المهم انه رحلة موسى رحلة نموذج للرحلة في طلب العلم للعالم كذلك لا تستغرب ان العالم يرحل في حديث واحد قال البخاري في كتاب العلم قال ورحل جابر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد - 00:14:05

هذا الحديث بل آ قال الرحلة في الحديث في كتاب العلم لكن في كتاب الادب المفرد اورد هذه الرحلة رحلة كتاب خلق افعال العبادة ورد هذه الرحلة وان جابرا سمع ان حديث القصاص - [00:14:35](#)

القصاص هو ان يقص الله للناس بعضهم من بعض يوم القيامة جابر معه هذا الحديث جابر تعرفون منزلته من العلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بملازمته للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:54](#)

وبامامته وكثرة علمه ملازمته لابي بكر وعمر وعثمان واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العلماء زيادة الى ما سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم سمع من اصحابه وتعلم من كبارهم - [00:15:12](#)

وعنده حديث القصاص هذا الا انه اراد ان يستثبت العلم قال فاشترى بغيرا وتزود الى العريش. العريش من ارض مصر كانت تبغ مصر بلد العريش ولا زالت ولما والعجيب ان جابر هذا رحل مرتين مرة الى عبد الله بن انيس - [00:15:31](#)

ومرة الى عقبة ابن نافع ابن عامر يقول بن نافع تابعي عقبة بن عامر صحابي الى عقبة ابن عامر رحل مرتين في حديثين يسمع ان عند فلانا هذا الحديث فيرحل اليه - [00:16:09](#)

فلما وصل الى العريش طرق الباب فاستأذن على عبد الله بن انيس فقال له الحاجب كان امير العريش قال له الحاجب من؟ قال عبد جابر قال قل جابر بالباب. قال فخرج قال جابر بن عبد الله؟ قال نعم. فخرج اليه واعتنقه - [00:16:33](#)

وقال ادخل قال اتيتك في حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه كان قد سمعه جابر لكن اراد ان يستثبت هل سمعته؟ قال نعم. فحدثه؟ فقال ادخل قال الك حاجة؟ قال ليس لي الا ذلك - [00:16:59](#)

ثم رجع الى بغيره وركب وركبه وعاد الى المدينة ورحل في حديث اخر الى عقبة بن عامر وهكذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اصحابي ابن مسعود يرحلون - [00:17:18](#)

اذا سمعوا عن عمر بحديث وفتية وهو في المدينة الخليفة يرحلون عقب اه الاسود ابن قيس وعلقمة فاذا سمعوا فتية عن امير المؤمنين وقضاء رحلوا من المدينة من الكوفة الى المدينة - [00:17:42](#)

فيسمعونهم ثم يرجعون وكان ابن مسعود يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة من في رسول الله تلقاها تلقيا والباقي من غيره تلقاه لكنه يقول ولو اعلم ان احدا اعلم - [00:18:08](#)

ان احدا اعلم بكتاب الله مني لرحلت اليه وهو من هو في العلم والايمان في الدين بعد الصحابة عليكم السلام بعد الصحابة ممن صبروا على العلم وتحملوا لانا نريد ان يكون كل السيرة في في كلام في سير الصحابة لانها كثيرة جدا - [00:18:32](#)

كانوا اذا لم يجدوا من صبرهم وليس القضية كلها تكون في الرحلة لا احيانا الصبر في غير الرحلة يعني مثلا الذين تركوا اهل اهلهم وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الصفة - [00:19:08](#)

الذين ليس لهم شيء الا لتلقي القرآن والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة. فقراء المهاجرين والمهاجرين ليس لهم الا التلقي عن النبي عليه الصلاة والسلام. تركوا الدنيا - [00:19:27](#)

ولزموا الصفة. اهل الصفة ليس لهم شيء الا هذا اين منزلهم المسجد؟ والصفة مكان في المسجد ينامون فيه ويبيتون فيه وفي النهار يذهبون يحتطبون اذا وجدوا فرصة ويرجعون يبيعون ما يحتطبون - [00:19:39](#)

الاقوياء منهم يقول ابو هريرة لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني او بشبع بطني كان باستطاعته ابو هريرة ان يذهب ويحتطب ويفعل ويتكسب مع الناس يؤجر نفسه عند احد اهل الحرف - [00:20:04](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لكنه يقول لزم الرسول بشبه بطني. يقول ما يكفيني فقط شبع بطني. لا اريد شيئا من الدنيا ترك اهل في بلاد غامد وجاء وترك قبيلته وجاء مع امه - [00:20:27](#)

وسكن المدينة يقول اصرعوا بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منبره وبيته ليس بي الا الجوع فيمر بي الرجل ويظن بي المس فيقرأ علي اية الكرسي وليس بي الا الجوع - [00:20:41](#)

يسقط من الجوع ما الذي يريد ابو هريرة العلم حتى يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله من احق الناس

بشفاعتك يوم القيامة قال لقد علمت - 00:21:10

انه لن يسألني احد قبلك عنها يا ابا هريرة لما ارى من حرصك على الحديث لما ارى من حرصك على الحديث. احق الناس بشفاعتي
يوم يوم القيامة من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه - 00:21:30

هذا في البخاري اورد في كتاب العلم وفيه كتاب الايمان والتوحيد كل هذا انظر الي ان النبي رأى منه الحرص على الحديث يقول
وكنت يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اكثر الرواية تعجب الناس منه قال ابو هريرة اكثر الرواية عن رسول الله وسلم -
00:21:51

قال يقولون اكثر ابو هريرة الرواية وقد شغل اخواني من الانصار بارضهم والمهاجرون يعني شغلوا بالصفق بالاسواق وكنت الزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب بطني فاحفظ فاحظر اذ يغيبون واحفظ اذ ينسون - 00:22:17
ولقد كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واصحاب لي فقال سلوني فسألوا ثلاثة من اصحابه. اثنين من اصحابه هو الثالث
فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:45
فدعا لهم ثم قال سل يا ابا هريرة قلت يا رسول الله مثل مسألة اصحابي واني اسمع منك حديثا كثيرا فلا احفظه او فلا اعيه قال
فقال لي ابسط رداءك فبسطت ردائي - 00:23:01
بحثا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ظمه اليك. قال فظمته الى صدري فما نسيت شيئا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذا الحرص - 00:23:22

حرصه ان يحفظ العلم وكان يجاهد في ذلك كان ابو هريرة يسهر الليل في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. يراجعه وابو
هريرة كان رجلا اميا لا يقرأ ولا يكتب - 00:23:37
وكان يملي حديثه على بعض اصحابه فكتبت نسخ من حديث ابي هريرة النسخة الاعرج وغيره لا ما كان يكتب وانما يملي عليهم
ويكتبون وكان مع ذلك يسهر الليل يراجع حديثه - 00:23:57
محفوظات رضي الله عنه وارضاه عبد الله بن عمر كان يكتب كل ما يحدث به النبي صلى الله عليه وسلم. احنا اردنا ان نتنقل عن آ
الصحابة الى ما بعدهم لكن الظاهر - 00:24:19

كان ابن عمر ابن عمرو عبد الله بن عمرو يكتب كل ما يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يسمع وكان فنهته قريش وقالوا يا
عبد الله انت تكتب كل ما تسمعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:37
والنبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا فربما سب رجلا ستكتبها يعني قد يحدث بسب رجل فتكتبها فتقيد عليه
حديث انه مذموم هذا الرجل ارادوا ان لا يكتب في اشياء تكتب اشياء - 00:24:54
او انها لا تكون من الوحي ظنا منهم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اكتب كل ما اسمع منك وقد نهتني
قريش وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:15
يتكلم في الغضب والرضا فقال اكتب فوالله لا يخرج منهما الا حق. يعني من شفتيه يعني سواء كان في الغضب او في الرضا فكله
وحي. لان الله يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:25:31

وهذا الحديث في المسند في البخاري باب التناوب في العلم ثم ذكر حديث عمر قال كان لي جار من الانصار كان عمر في عالية
المدينة او في مكان خارج المدينة يعني - 00:25:54
قال وكان لي جار من الانصار اتناوب انا وهو النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم هذا يشتغل في حرفه الانصاري وعمر
السوق لان قريش اصحاب تجارة يضربون في الاسواق - 00:26:17
الصفق في الاسواق فلا بد من معيشة قال اتناوب انا وهو في النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نزل جاءني بما سمع نزل
من الوحي واذا نزلت جئته بما نزل من الوحي - 00:26:38
الايات التي نزلت الاحاديث التي سمعها انظر الى هذا الحرص يتناوبون لا يفوتهم شيء والذي ينزل يسمع ايات او احاديث يخبر الثاني

ويملي عليه ما حفظ ثم يذهب ان كان آيات فيستثبتها من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:58](#)

يسأل عنها ليحفظها وكانوا يجاهدون في ذلك مجاهدة عظيمة حتى ان الرجل منهم يمكث الايام والسنين السورة الواحدة عمر مكث في البقرة ثمان سنين لكن على طريقه وابنه ثنتي عشرة سنة عبد الله - [00:27:19](#)

لكن كانت طريقتهم كما قال ابن مسعود كان الرجل منا لا يتجاوز عشر آيات من القرآن حتى يتعلم منها فيما فيها من العلم والعمل ليس فقط حفظ البقرة تحتاج عشر سنين - [00:27:45](#)

الذي يتعلم من علومها وحفظها وتثبيتها وما فيها من العلم يحتاج عشر سنين فلما مكث ثمان سنين واتم البقرة حفظا وعلمنا نحر جزورا واطعم الناس وذلك البخاري في الادب المفرد لما اورد هذا يعني ايش؟ باب - [00:28:04](#)

الوليمة في في اللقاء واورد من هذا انه عمر لما آآ حلق البقرة نحر جزورا للناس في زمن التابعين ومن بعدهم نماذج كثيرة. الشعبي رحمه الله يرحل الايام يطوف ما بين في الكوفة - [00:28:34](#)

والى المدينة والى مصر في حديث واحد سعيد بن المسيب او المسيب مشهور المسيب وهو يقول المسيب ابو محمد سيد التابعين وافضل التابعين علما وفقها وادبا يقول طفت ثلاثة ايام - [00:29:15](#)

في المدينة وضواحيها في حديث واحد يطوف بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ابن عباس كان يأتي الى الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويتوسد العتبة - [00:29:47](#)

تشفي يقول تشفي علي الريح حتى يخرج وقت القيلولة لانه يخرج لصلاة الظهر هم يقيلون الظحى فيأتي قبل الظهر ويجلس عند العتبة في حر المدينة قلت اشفي علي الريح فاذا خرج الى المسجد مع الاذان - [00:30:12](#)

لقبه عن الباب فيقول يا ابن عم رسول الله الا دعوت نفاتي؟ ان تدعوني اجيك الى بيتي قال رضي الله عنه وارضاه انت احقا تؤتى اذا كان هذا نمودجه عند العلماء - [00:30:33](#)

بهذه الطريقة اذا هذا الامر ليس بالسهل. ما حصله بالسهل قالوا للشعب كيف حصلت هذا العلم قال ببكور كبكور الغراب وصبر كصبر الحمار بكور الغراب يقولون الغراب اعجب شيء فيه انه يبكر جدا في الصباح - [00:30:56](#)

الطيور كلها هو اول من يبكر واول من يعود في المساء قال وصبر كصبر الحمار. الحمار يعرف مشهور ابو صابر بين الناس ابو صابر مثل الذئب ابو ايش ابو حسن - [00:31:24](#)

بعضهم يقول ابو سرحان لا هو اسمه سرحان لكن لقبه ايش ابو حسن فهذا ابو صابر صبره شديد الا على شيء واحد العطش لكنه على المكدة صبور يقول ببكور كبكور الغراب - [00:31:46](#)

صبري كصبر الحمى ابن عباس لما قيل له ذلك قال بلسان سؤال سؤال وقلب عقول ساقول كثير السؤال واذا سأل يعقل اما يا كثير السؤال ولا يحفظ ولا يضبط هذا مضیعة - [00:32:11](#)

مكحول الشامي فقيه اهل الشام ولد تسمعون قندهار او كابل اظن في كابل ولد في كابل. نعم هناك وجيء واشترته امرأة من هذيل وجيء به من هناك الى مصر واعتقته - [00:32:38](#)

قال فما تركت عالما من اهل مصر ولا علما الا حويته ورحل الى الشام قال فما تركت علما الا حويته والى العراق الكوفة والبصرة وما تركت علما الا حويت والى المدينة والى مكة ولا تركت علما الا حويته ثم رجعت الى - [00:33:14](#)

الشام اطلب نفر العلم نفر العلم ايش؟ زيادة انظر الى هؤلاء الائمة كيف بلغ بهم العلم بالصبر والجد والشدائد التي يرحلون بها. شعبة ابن الحجاج ابو بسطام رحل في حديث واحد - [00:33:41](#)

رحل من الكوفة الى مكة فقبل له هذا الرجل الذي تطلبه في المدينة لم يحج فذهب الى المدينة فقال هذا الحديث الشيخ الذي تطلبه والذي حدثني به في البصرة فذهب الى البصرة - [00:34:19](#)

فقال الذي حدثني به عندكم في الكوفة رجع الى الكوف في حديث واحد ومع ذلك سبحان الله ما توصل الشعب اه شعبة ما توصل للاسناد الصحيح الحديث له اسناد صحيح - [00:34:46](#)

رواه من طريقه الامام مسلم وهو حديث عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:35:11](#)

حديث الوضوء لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم ها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية زيادة عند الترمذي - [00:35:28](#)

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين هذا الحديث له اسناد صحيح في صحيح مسلم في شعبة من الحجاج طلب هذا الحديث ورحل فيه الى مكة ثم الى المدينة ثم الى البصرة ثم الى الكوفة - [00:35:45](#)

وفي النهاية وجد انه اسناد تالف رحلة في حديث ضعيف ومن العجيب ان اصحاب الحديث كانوا في عند باب شعبة ينتظرونه يخرج لهم سمعهم يتذكرون اذا تذكروا يتذكرون بالحديث يقول ما عندك في باب كذا؟ فيقول عندي في باب كذا كذا وكذا. فقال احدهم في باب الوضوء. ذكر الوضوء فقال احدهم حدثنا فلان عن فلان عن عقبة بن عامر - [00:36:05](#)

آأ عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وكذا فلما سمعهم عقبة غضب فخرج اليه واخذ برأسه وضربه في الجدار ثم دخل فاخذ يبيكي اخذ يبيكي فخرج اليه قال وما يبكيك - [00:36:44](#)

ضربتني بغير حق قال هذا الحديث كيف تحدث؟ هذا حديث باطل ثم ذكر قصته مع هذا الحديث من العجيب كما يقولون يذكر ولا شيء يذكرها الشيب الشيب يذكر. كم كررنا عليكم هذه المسألة - [00:37:09](#)

وقلنا الصواب انه السي بالسي يذكر نبه على هذا الطاهر ابن عاشور رحمه الله في تفسيره وقال الصواب السي بي سي يقول واشتهر عند الناس ان يكون الشيب الشيب يذكر وهو غلط - [00:37:37](#)

لأن السي يعني النظير ما تقول سياتن يعني النظيران سواء اي مثل بعضها ها؟ ايه وتقول يذكر اي النظير بالنظير يذكر اذا ذكرت نظير الشيب ذكرت نظيره الثاني هنا اقول يقول ان - [00:37:55](#)

احد علماء افريقية ما هي افريقية افريقيا هي تونس تونس هذه هي عاصمتها اخذت الاسم والا البلدة كلها المنطقة هذي وضواحيها الى الجزائر الى كان يقال لها ايش افريقية من افريقيا. افريقيا للقارة. افريقيا المدينة - [00:38:19](#)

او المنطقة هذه الاقليم هذا فاذا قالوا فلان الافريقي يقصدون به قديما ايش هذه الاقليم؟ ثم يقول النجدي يقصدون الاقليم نجد الحجازي يقصدون اقليم الحجاز رحل الى ابي حنيفة. اه عفوا رحل الى الاعمش - [00:38:52](#)

الاعمش سليمان ابن مهران كان فيه حدة وغضب مرة على اهل الحديث وحلف ان لا يحدثه فلما جاء هذا الافريقي وجد الاعمش نغلق الباب ولا يحدث واهل الحديث يقفون عند الباب ويرجعون. والعجيب انه مرة دخل احدهم على الاعمش فوجده يبكي - [00:39:15](#)

تظاهر بالبكاء يعني قال ما يبكيك يا ابا محمد قال مات الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر اظن انه رجل الحسبة قال من هو؟ قال الكلب رابط كلب عنده قالوا ما هو؟ وقال هذا يؤذوني اهل الحديث - [00:39:49](#)

واطلقه عليهم يأتون باي وقت اخر الليل سحر الظهر حتى احدهم اخذه مرة كان الاعمش فيه عمش ما يرى اه من بعيد ولما كبرت سنه ضعف بصره جدا فلما اه ذهبوا في جنازة - [00:40:08](#)

واخذه احد الطلبة الجنازة يسمونها الجبانة. الجبانة خارج البلد خارج الكوفة ولما رجعوا اين ذهب به الطالب هذا؟ اخذ به ذهب به الى البادية فلما طال قال نحن طال المسير. قال انت في البادية - [00:40:37](#)

قال اما ان تحدثني والا اتركك في البادية ما وصولك الى الكوفة قال يا غادر او كذا قال والله اتركك قال اجلس. هذا مجهز معه كاغد محبرة واخذ يحدثه حتى - [00:41:00](#)

شعب فلما قال الان اذهب بي هذا الطالب والمحدث فيه ذكاء وهو في الطريق رأى رجلا فناداه و اشار اليه فلما جاء خفية اعطاه الاوراق وقال اذهب بها ما يدري يشير له اشارات - [00:41:20](#)

لما وصل البلد امسك الاعمش بالمحدد الطالب هذا وقال يا ايها الناس امسكوا الرجل وخذوا الاوراق التي معه. الكاغط من اجل ايش يسلب الحديث الذي اخذ بغير طريق يعني محترم - [00:41:45](#)

فقال يا شيخ الوراق وصلت. قال اين هي؟ قال ذهبت ارسلتها مع احد الناس الاعمش هذا لما حلف انه ما يحدث الافريقي اتى يقول فبكيت وجلست امام الباب قال فخرجت - [00:42:03](#)

الجارية ثلاث ايام ينتظر لعله يحن عليه ما فخرجت الجارية فقالت من اين انت فقلت من المغرب قالت اتعرف افريقيا؟ قلت انا من اهل افريقيا قالت اتعرف ال فلان قال انا فلان. قالت انت ابو عبد الله - [00:42:23](#)

قال نعم. قال واذا بها جارية كانت لنا باعها ابي وانا صغير فلما رأته عرفت فاخذته وادخلته على الاعمش واخبرته كانت تحدث عن اهله وتمدحهم تقول اناس قوم صالحون وكذا وكذا. قالت هذا الذي احدثك عنه - [00:42:54](#)

قال فاذن لي وحدثني وكان يدنيني وجعل لي عنده مكان ويحدده بقي بن مخلد الاندلسي رحل يقولون هذا الرجل شيء عجيب ما يرحل الا على قدميه ومن اصحاب الامام احمد - [00:43:17](#)

ما يرحل الا على قدميه لا يركب الا في البحر. يركب السفينة اتى من الاندلس من هنالك وطاف الدنيا على قدميه عدة مرات منها رحلة رحلته للامام احمد حتى وصل الى بغداد لما قرب من بغداد علم بالحنة - [00:43:40](#)

وان الامام احمد حبس وعذب في فتنة خلق القرآن وانه منع من التحديث ولا يأتيه احد احتال طرق الباب سأل هم ذكروا قصة عجيبة انه انه بعضهم يستنكرها كالذهب يقول العجيب انه يقول اتيت وسكنت في فندق - [00:44:05](#)

فندق كأنها لفظ نظنه نحن انه قريب لكنه ويعرف بالخان يسمونه خان قديما ويسمونه ايضا الفندق لعل هذه لغة اندونيسية يقول سألت عن احمد فقالوا انه محبوب واتيت الجامع فاذا يحيى بن معين يحدث - [00:44:33](#)

رأيت رجلا يقول يتكلم في الرجال فسألته عن اشياخ سمعت منهم فقال فوثق من وثق وجرح من جرح قال فقلت اسألك فقال صاح الناس بي اترك لنا المجال رحمك الله يعني كثرت الاسئلة - [00:44:59](#)

فقلت اسألك عن رجل واحد. قال من هو؟ قلت احمد ابن حنبل. قالوا وهل نحن نسأل عن احمد؟ ذاك امام المسلمين. ذاك سيد المسلمين قال فخرجت وسألت عن بيته ارشدت اليه - [00:45:25](#)

فطرقت الباب فخرج لي احمد فقلت له اني غريب جئت من الاندلس وقال انت الا تعلم ما نحن فيه؟ قال سمعت لذلك وانا رحلت اليك لاجلك قال تأتينا كل يوم - [00:45:39](#)

على هيئة سؤال شحاذين يعني تطرق الباب وتسأل وكان يأتي بلباس الفقراء وينادي يعني مثل ما يقولون في هذا الزمان لله يا محسنين ها في نادي يقول كذا فقير فيخرج اليه احمد ويطعمه كسرة خبز او شيء ويحدثه - [00:45:57](#)

بالاحاديث والحديثين والثلاثة وكذا حتى سمع منه حديثا ورجع تصور ان ابا حاتم الرازي محمد ابن ادريس الحنظلي يقول بدأت اعددت الفراسخ التي قطعتها في رحلتي حتى بلغت الف فرسخ - [00:46:19](#)

ثم تركت على قدمي الفرصة الفرسخ خمس كيلوات يعني خمس الاف كيلو على قدميه الوقت خمس الاف كيلو يقول الى البصرة الى الكوفة. ثم تركت العد ورحلت الى مصر والى كذا والى الشام والى المدينة والى - [00:46:48](#)

كلها على قدميه بعد هذه الف فرصة وذكر في رحلة له شيئا عجيبا قال ركبنا في السفينة انا وشيخ زميل لي وشيخ يقول مروزي قال ركبنا البحر فكان الهواء في استقبالنا فمكثنا شهرا في البحر - [00:47:19](#)

حتى نفذ الزاد الذي معنا يقول فيما يذكر عنه ابنه في مقدمة الجرح والتعديل يقول حتى وصلنا الى الساحل فنزلنا وقد لم يبق معنا من الزاد الا الشيء القليل فسرنا حتى نفذ الزاد - [00:47:49](#)

وسرنا يوما ويومين وثلاثة فسقط الشيخ المروزي او المروزي مغشيا عليه ليس به حراك فتركناه ثم سقطت انا. فتركني صاحبنا ثم مشى حتى رأى سفين على الساحل يسيرون. حتى رأى سفينة - [00:48:08](#)

تحط الى الساحل فاومى اليهم فجأؤوه واسعفوه بالماء وقال ورائي صاحبائي؟ قال فاتونا واسعفونا ثم اطعمونا ثم زدونا بالكعك وكذا وكتبوا بنا الى قال فركبنا ثم اكلنا نفد ما معنا من الطعام - [00:48:33](#)

حتى اكلنا العشب بماذا يريد؟ يرحلون الى فلان في المكان الفلاني رحلة ليجمعوا الحديث غير مغصوبين على هذه رحلة في العلم

الامام احمد حج خمس حجج ثلاث على قدميه حتى - 00:48:55

لما وصل الى في رحلته هو ويحيى بن معين كانت نيتهم من بغداد من مكة بعد الحج الى اليمن الى عبد الرزاق الصنعاني. قال وهم يطوفون واذا بعبد الرزاق يطوف - 00:49:21

فقال يحيى يا احمد هذا عبد الرزاق اتى قال انا خرجت من بغداد بنية ان اتيه في اليمن فلا بد ان اتى في اليمن. الرحلة الثانية هذه الرحلة الثانية للامام احمد الى عبد الرزاق - 00:49:40

ثم خرج معهم الى اليمن وسمع منهم هناك الرحلة الاولى لما خرج الامام احمد وهو حدث شاب لكن ذكره بلغ الالف حتى وصل الى اليمن الى عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق بن همام الصنعاني رحمه الله - 00:49:57

جاء ركب مع القافلة كان الامام احمد من العراق الى مكة على رجليه. احيانا وحده حتى انه ذكر له عدة احداث انه تاه وجاع في رحلته بمفرده ركب مع اهل اليمن - 00:50:21

مع حجاج اليمن سأل عن عبد الرزاق فقالوا تركناه في صنعاء اكره نفسه هاجرها خدمة يخدمهم ينزل المتاع ويأخذ الابل اذا نزلوا ويحلوا عنها ويذهب بها الى المرعى ثم يأتي بها يحمل معهم. يعني ايش؟ خادم - 00:50:47

من اجل ان يحملوه الى صنعاء من اجل الحديث لما وصل الى صنعاء وصل مع الغروب ففزع او ذهب مباشرة الى عبد الرزاق فطرق عليه الباب ففتح الباب له وخرج - 00:51:10

قال انت ابو بكر قال نعم الا وانت احمد قال من قال ابو قال من؟ قال احمد بن حنبل قال ابو عبد الله قال نعم فاعتنقه وادخله الى بيته وحده ورأى ما به من الفاقة والفقر - 00:51:37

ثم دخل الى بيته وجاء بدينارين وقال يا ابا عبد الله والله لا املك من الدنيا الا هذين الدينارين. واحد لك وواحد لي قال يا ابا بكر ما جئتك لهذا - 00:52:00

فاراد ان يحلف عليه فقال ان الزمتني رجعت وتركتك تحدث عنه ولذلك تجد المسند كثيرا مليء حدثنا عبد الرزاق مسند الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اه هذه الرحلة التي يضرب بها المثل - 00:52:15

بصبره وجلده مكث الامام احمد ثلاثة ايام في مكة في خربة من خرائب مكة متواريا عن الناس لا يأكل شيئا ولا يخرج افتقد احمد كان يطلب يطور على العلماء في مكة على سفیان ابن عيينة - 00:52:40

واهل مكة من علمائها فلما افتقده صاحبه الذي كان معه فبحث عنه فوجده بعد ثلاثة ايام في خربة من خرائب مكة فلما اراد ان يدخل عليه قال لا تدخل. قال ما بك - 00:52:57

قال بليت ثيابي وظهرت عورتي ما عنده ملابس استتر من الناس لا يجد ثوبا بلي حتى ظهرت العورة من الفقر فقال له يا احمد لماذا لم تقل لي ثم ذهب واتى له قال اتى بدينار قال معي - 00:53:13

قال لا اخذه الا دينا. قال يا رجل ابذله لك انا لا اخذه الا دين كانت فيه عفة وكان الامام احمد يفرح يقول انا افرح اذا لم يكن عندي شيء - 00:53:41

يحب الفقر يفرح بالفقر عجيب هذا الامام احمد ويقول انما هي ايام وليال ثم ننتقل ولما كتب له الخليفة بعد المحنة ورفع الله ذكره اراد ان ارسل اليه بربع مئة الف - 00:53:57

وارسل الوزير وكذا وعمه جاءه وعمه اسحاق فقال فردها وقالوا يغضب الخليفة قال لا اريده قال انه لا يرد عطاء الخليفة. قال لا اريد. فلا زال به عمه قال ديونك تقضيها وماشي؟ قال ابد - 00:54:24

جاءه ابنه صالح وقال يا ابتي اني كثير العيال فقير كثير العيال قال لا نقبله ثم ردها فقال اقسّمها في الفقراء. قال انتم اقسّموها في الفقراء فلما مضت سنة قال لعمه اسحاق - 00:54:47

ولابنه صالح قال ارايتم لو قبلناها؟ الم اما نفدت؟ ستنفد ونحن عشنا بخير لا نحتاج كان احمد يقول كنت ابكر في السحر وكانت امي تمسك بثوبي تقول حتى يؤذن المؤذن يا ولدي - 00:55:07

من هو صبي صغير يبكر للعلماء بالسحر ورحل من شدة حبه للرحلة رحل الى البصرة من بغداد او الى الكوفة الى الكوفة. قال فاعتلت قال فعلمت اني لاني لم استأذن امي فرجعت اليها - [00:55:30](#)

من شدة رغبة في العلم خرج دون ان يستأذن فلما مرض علم انه لانه لم يستأذن. قال فرجعت اليها او عبدالرحمن بن القاسم صاحب الامام مالك رحل الى الامام مالك - [00:55:57](#)

سبع عشرة سنة قال فأتيت ومكثت عنده سبع عشرة سنة وتركت ابنة عمي زوجته حاملا وخيرتها بالطلاق او الصبر. قالت الصبر تنتظر قال وفي يوم وانا في مجلس مالك اذ جاء حاج مصر الحجاج المصريين - [00:56:23](#)

فاذا غلام شاب ينادي يقول يسأل يقول ايكم ابن القاسم قال فاشاروا اليه في حلقة مالك قال فاتاني فقبلني على رأسي فشمت منه ريحا طيبا فاذا به ولدي عمره سبعة عشر سنة - [00:56:50](#)

لما كبروا صار رجلا جاء قال وكنت ابكر الى ما لك في السحر. اجد منه اذا خرج الى صلاة الفجر اجد منه انشراحا فاسأله عن مسائل قال فكنت انام على عتبة بابه - [00:57:14](#)

فاذا خرج قمت معه واسأله قال وفي يوم ضربتني الجارية العبد عنده. برجلها وقالت قم ان كنت تنام فان سيدك منذ ثمان واربعين سنة لا ينام اظن انه سيدة تظن انه عبد من عبيد مالك. من كثر ملازمته للامام مالك - [00:57:37](#)

لما رأت ان الامام مالك طلع وهو هذا لا زال نائم عند الباب. تظن انه جاي للخدمة والحراسة فرصة الامام مالك يقول معنا ابن عيسى كان الامام مالك لا يراجع - [00:58:03](#)

اذا سئل يقول نعم ولا وكنا في مجلس ما لك كأن على رؤوسنا الطير لا يرفع احد رأسه يسألون هذا حلال؟ يقول نعم. هذا لا. هذا بس كثرة سؤال ومناقشات ولا فيه - [00:58:19](#)

لما قال الخليفة اراد ان ان يحدثه الامام مالك يحدث اولاده قال العلم يؤتى الوزير جاء قال خليفة جاء من بغداد والان موجود يقول قال يأتون مع الناس. فجاء اولاد قالوا اجعل له مجلسا اولاد الخليفة - [00:58:38](#)

مجلس ما يكونون مع الفقراء ومع الناس قال هكذا العلم يؤخذ يريدون يسمعون فلا زالوا بالامام مالك يتوسطون قالوا اجعل نجعل لهم فقط ستار بينه وبين قال ما يخالف ثم قال - [00:58:54](#)

تقرأ عليهم قال انا يقرأ علي انه العادة ان الناس يأتون بالحديث الموطأ رواية الموطأ ويقرأ القارئ والامام مالك يسكت فاذا انتهى اخذوه تحديث اذا لحن القارئ اخطأ في الرواية في في الحديث او كذا يصوبه - [00:59:12](#)

هذي طريقتي يقول الشافعي كنت اصفح الورق عند مالك خفيفا حتى لا يسمع صوت الورقة اذا فتحت وكانوا يهابونه هيبة الملوك ولذلك كان يستغل القاسم ابن القاسم عبد الرحمن ابن القاسم هذا - [00:59:35](#)

هذا الوقت يقول في السحر اذا خرج للمسجد كانه لانه يقوم الليل ينشرح الصدر آآ يأتهم ويخرج ويسأله مسائل في الطريق ولا يأذن للرجل الا بسؤال واحد في مجلسه سؤال واحد - [00:59:59](#)

اما واحد الاسئلة كلها لا لكن الامام مالك كان اماما يحتاجون اليه. امام متفق على امامته في الفقه وفي الحديث وفي السنة يعني العقيدة عقيدة السلف السنة هذا متفق عليه الامام مالك. في هذه الاشياء - [01:00:18](#)

اربعين سنة وهو يفتي فقه فقه امام اهل المدينة رحمة الله عليه يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون من علماء المدينة اني اهل للفتية سبعون من الفقهاء وانت اهل الفتى افتى - [01:00:42](#)

وافتى وهو ابن عشرون سنة او نحوه. الامام احمد افتى وهو بعشر سنة من عشرين سنة لكن شهد له العلماء وكيع قام يذاكر الامام احمد ليلة حتى الفجر شيخ الامام احمد - [01:01:05](#)

قام على الباب وفي ليلة شاتية باب المسجد فلا زال يورد احمدي يتحدثون يقول وكيع ما عندك يا احمد في من حديث سلبة بن كهيل في كذا ويقول حدثنا سفيان - [01:01:31](#)

ما عندك في كذا ويورد ثم يقول احمد ما عندك عن عنه في كذا يقول الماء ليس عندي شيخ يقول احمد كذا وكذا قال حتى جاء

الفجر رجع المؤمن يؤذن لصلاة الفجر. واقفين على الباب - 01:01:47

مذاكرة فرصة خرج الامام احمد وهو شيخ كبير الامام احمد سمعوا بمحدث جاء دخل بغداد فخرج احمد ومعه اوراقه والمحبرة واهل الحديث يركضون واحمد يركض معهم تصور الامام احمد تصور الان لو قيل لك الشيخ ابن باز يركض معهم - 01:02:07

تصور هذا هذا مثلا اليوم فقال الرجل لهم رجل يا ابا عبد الله الى متى؟ وانت مع هؤلاء وتحمل المحبر قال من المحبرة مع المحبرة الى المقبرة رآه اخر كذلك فقال الى متى يا ابا عبد الله؟ قال الى الموت - 01:02:34

وصبرهم على العلم شيء عجيب جدا واخبارهم يعني كثيرة لو جلسنا فيها اياما آآ نتذاكرها ما يسعنا الوقت. انا طولت عليكم هالمره لاني انا حسيت اه اني انبسطت شوي اي والله - 01:02:59

لكن انصحكم بالرجوع الى هالكتب هذي وتتوثق من هذه الكلام اللي قلناه لانه يعني المذاكرة كما يقولون خوانة. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يزيدنا واياكم من فضله ويثبتنا على الاسلام والسنة حتى نلقاه والله اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - 01:03:24

واله وصحبه اجمعين. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:03:47